

اختبار أولى أصليين مادة معلمات

النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

و. ياسر حشيش

نص السؤال

يقول امرؤ القيس في معلقته:

وَقِيعَانِهَا، كَأَنَّه حَبُّ فُلْفُلٍ

تَرَى بَعْرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا

لَدَى سَمْرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

كَأَنِّي عِدَاةَ الْبَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا

يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَتَجَمَّلُ

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةَ مُهْرَاقَةٍ

- (١) بين معاني المفردات التي تحتها خط.
- (٢) استخرج من الأبيات صورتين وبين جمالهما في تحليل أدبي واف.
- (٣) حدد مواضع الحوار الدرامي في الأبيات.
- (٤) دون ما تحفظه من القصيدة، مع الشكل.

الإجابة:

(١) معاني المفردات

الآرام: الظباء البيض. عَرَصَاتِهَا: ساحات ديارها، سَمْرَاتِ: شجر شائك، مَطِيَّهُمْ: نوقهم، تَجَمَّلُ: تحلى بالبر، مُهْرَاقَةٍ: مصبوبة، مُعَوَّلٍ: معتمد.

(٢) صورتان وبيان جمالهما مع تحليلهما تحليلًا أدبيًا

- الصورة الأولى: تشبيه بعر الآرام بحب الفلفل في قوله:

تَرَى بَعْرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانِهَا، كَأَنَّه حَبُّ فُلْفُلٍ

الآرام جمع «رئم»: ظبي أبيض جميل، كانت العرب تعتقد بأنه ماشية الجن، وهو حيوان نافر، واطمئنانه بتلك البقعة دليل على أن المحبوبة قد رحلت عنها منذ أمد.

ووجود بعرها الذي أخذ شكل حب الفلفل، دليل آخر على تعرضه للفتح

الصحراء، حتى تبخر ماؤه، وتجمد.
الشاعر يريد أن يكشف لنا عن عمق وفائه لمحبيبته، حتى إنه يبكيها
على بُعد ما بين رحيلهم وهذا الموقف الشجي، وكأنه يقول: إنه ثابت على
حبها، وإن كرّت الدهور. ولكن، ألا ترى أن الشاعر لم يُسكّن تلك الديار إلا
الظباء، وما أكثر ما تشبه المرأة بها!.

- الصورة الثانية: تشبيه الشاعر لحالته عند وداع محبوبته بناقف
الحنظل، في قوله:

كأني عداة البين، يومَ تحمّلوا لدى سمراتِ الحيّ ناقفُ حنظل

سمرات الحي - ناقف الحنظل :

إن امرء القيس يتقدم خطوة ثانية في الكشف عن مشاعر الفقد
والرحيل، إنه يخلع مما في وجداناته من مشاعر موحشة بسبب الفقد على
الطبيعة حوله، فلم يعد يرى في مراع الحبيبة إلا الأشواك (سمرات)، وقد
انهمرت دموعه وتدفقت، تماماً كما تسيل ممن يجمع الحنظل (ناقف حنظل)،
غير أن ذكر الحنظل هاهنا لا يدل على غزارة الدموع فحسب، بل كان دالا
- كذلك - على شدة ما يعانيه من الألم والمرارة.

(٣) مواضع الحوار الدرامي:

امرؤ القيس: ترى بعَرَ الأرام في عَرَصَاتِهَا.
امرؤ القيس: كأني عداة البين، يومَ تحمّلوا.
امرؤ القيس: وُقوفاً بها صحّبي.
أصحابه: يقولون: لا تهلكُ أسي.
امرؤ القيس: وإن شِفائي عبْرَةُ مُهْرَاقَةٍ.
أصحابه: فهل عندَ رسَمِ دارسٍ من مَعول.

(٤) دون ما شئت مما تحفظه من القصيدة، مع الشكل.